

حرية الرأي في السعودية ميته وكل شيء يخضع للمراقبة



قالت مجلة Elle الفرنسية إن كل شيء تحت حكم محمد بن سلمان يخضع للمراقبة.

وذكرت المجلة في تقرير أنه يجري تعليق الحسابات على مواقع التواصل وإسكات الأصوات التي تتحدث عن الحقوق، أو الإصلاحات، أو السياسة الخارجية.

وأوضحت أن سيطرة ابن سلمان تمتد إلى وسائل التواصل الاجتماعي، إذ تشن الحكومة السعودية حملة ضد جميع أشكال الانتقاد والمعارضة.

وبينت أن لم يعد حق التعبير عن الرأي في السعودية يعد تمرداً فقط، بل بات الآن يُعتبر إرهاباً، ولم تعد حرية التعبير عن الرأي تحتضر، إنها ميتة بالفعل.

وذكرت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية يعرض للاعتقال، والتعذيب.

وقالت المجلة إنه "لا تزال عشرات الناشطات السعوديات بلا حول ولا قوة تحت قبضة ابن سلمان".

ومؤخراً، كشفت صحيفة "Times York New" الأمريكية عن أن السعودية نشرت جيشاً إلكترونياً لشيطنة المعارضين وقمع حرية الرأي والتعبير.

وقالت الصحيفة الشهيرة إن هذا الجيش السعودي مكلف بإثارة ادعاءات بالخيانة والعمالة حول الناشطين والمعارضين.

بدا لافتاً عمل اللجان الإلكترونية أو "الذباب الإلكتروني" السعودي الذي يديره سعود القحطاني لشيطنة المعارضين.

وظهرت أولى هجمات اللجان من حسابات إلكترونية سعودية تعمل بشكل متزامن على أشد وجه ضد من تصفهم بـ"خصوم المملكة".

ومع تفجر الأزمة الخليجية وبدء حصار قطر عام 2017 لجأ ولي عهد السعودية محمد بن سلمان لهذا الخيار.

لكن ذلك لم يلبث إلا برهة حتى اتسع عملها وتحول بشكل تدريجي إلى المساس بالحلفاء أيضاً، حتى وصلت لخطّة دور تدمير ممنهج للعلاقات متى دعت الحاجة.

وكشف تحقيق أعده موقع "خليج 24" أن القحطاني أنشأ لجان إلكترونية -لم ينجح بمعرفة عددها الحقيقي -لكن مقربون أكدوا أنهم بالآلاف.

ويؤكد التحقيق أن الذباب الإلكتروني مكون من 3 فاعلين أو فئات أولهم يطهرون بأسمائهم وصفاتهم الحقيقية كمحفيين ومسؤولين مثل القحطاني.

ويوضح أن ثانيهم موطّءو السلطة وهم أشخاص حقيقيون يكتبون دون أسمائهم الحقيقية لشيطنة المعارضين .

ويشير التحقيق إلى أن الثالثة حسابات وهمية تعتمد خوارزميات تنشأ عبر البرامج، ويناط بها إعادة

التغريدات، لتنشئ حالة تفاعل وهمية.

ويوضح أن "الذباب الإلكتروني قادر على صناعة عداء مع دول حليفة، رغم أن الدولة الموجهة ضدها لا تعلن العداء، ولا تعترف به".

ويؤكد أنه بـ"النهاية يعرف بأن هذه اللجان الإلكترونية تمثل هوى الدولة وميولها الداخلية".

وأشار إلى أن اللجان تعتمد بشكل رئيسي على حسابات وهمية بصور حقيقية، وأسماء تعود لعائلات سعودية معروفة في المملكة.

وذكر التحقيق أن اللجان الإلكترونية قادرة على نشر تغريدات غير حقيقية تقدر بـ 150 ألف تغريدة يوميًا تصدر من السعودية

وأكد أن هذه الحسابات تدشن وسوم تحمل تأييدًا للمملكة وسياساتها.

وأشار إلى أنها تعمل على نشر تغريدات تخدم الموقف السعودي وتهاجم كل من يخالف المملكة.

ونبه التحقيق إلى الفحطاني كلفها بالتشويش على أي معلومات حقيقية تنتقد السعودية.

وكذلك تكشف حقيقة الأوضاع الداخلية وتردي الأوضاع لمواطنيها.

وأكد أن ابن سلمان استخدمها بعديد القضايا، وأبرزها حصار قطر، وتقرير مقتل خاشقجي وفيلم المنشق، والهجوم على الإمارات ومصر.

وذكر أن دوره تراجع مؤخرًا ليقصر فقط على تبيض صورة ولي العهد السعودي عالميًا على خلفية سجله الحقوقي الأسود.

وأوضح أن العاملين في اللجان هم موظفون حكوميون لدى المملكة ويحصلون على امتيازات مقابل مهاجمتهم الدائمة لكل ما يخالف ابن سلمان.

